

قصص الأنبياء

[424] ا خير مما آتاكم (بل انتم بهديتكم تفرحون * إرجع إليهم فلنأتينهم بجنود

لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون). فرجع إليها الرسول فأخبرها بقوة سليمان، فعلمت انه لا محيص لها، فارتحلت وخرجت نحو سليمان. فلما أخبره ا: باقبالها نحوه، قال للجن والشیاطین: (ایکم یأتینی بعرشها قبل ان یأتونی مسلمین * قال عفريت من الجن انا آتیک به قبل ان تقوم من مقامک) قال سليمان عليه السلام اريد اسرع فقال آصف: انا آتیک به قبل ان یرتد الیک طرفک) فدعا ا بالاسم الأعظم. فخرج السرير من تحت كرسي سليمان، فقال سليمان: (نکروا لها عرشها - أي غیروه - نظر ا تهتدي ام تكون من الذین لا یهتدون). فلما جاءت قيل: اهکذا عرشک ؟ قالت کأنه هو، وكان سليمان قد أمر ان یتخذ لها بیت من قواریر، و وضعه على الماء، ثم قيل لها: ادخلي الصرح فظنت انه ماء، فرفعت ثوبها وابتدت ساقیها، فإذا علیها شعر كثير، فقيل لها انه صرح ممرد من قواریر (قالت رب إنی ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان ا رب العالمین). فتزوجها سليمان (ع) وقال للشیاطین اتخذوا لها شیئا یذهب عنها هذا الشعر فعملوا الحمامات وطبخوا النورة. فالحمامات والنورة مما احدثه الشیاطین لبلقیس، وكذا الأرحية التي تدور على الماء. وفي (الكافي) عن ابي الحسن الأول علیه السلام: ان ا ما بعث نبیا إلا ومحمد صلی ا علیه وآله اعلم منه. ثم قال: ان سليمان بن داود علیه السلام قال للهدد حين فقده: (ما لي لا اری الهدد) ؟ فغضب لفقده، لأنه كان یدله على الماء، فهذا وهو طائر اعطي ما لم یعط سليمان فلم یکن سليمان علیه السلام یعرف الماء تحت الهواء - أي الارض - وكان الطیر یعرفه، وان ا یقول في کتابه: (ولو ان قرآنا سیرت به الجبال أو